

تاج العروس من جواهر القاموس

" الكَوْثُ : القَفْشُ " - بالقَافِ والفاءِ والشَّينِ المعجمة - " الذي يُلَبِّسُ في الرَّجْلِ " . قال أبو منصور : وكَأَنَّ المَقطوعَ الذي يُلَبِّسُ الرَّجْلَ يُسَمَّى كَوْثًا تشبيهاً بكَوْثِ الزَّرْعِ . ويقال له القَفْشُ وكَأَنَّه مُعَرَّبٌ كذا في اللسان وهو نوعٌ من الخِفافِ الصَّغارِ . كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثًا قال النَّصْرِيُّ : " تَكْوِيثُ الزَّرْعِ : أَنْ يَصِيرَ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ وَخَمْسًا " وهو الكَوْثُ وكُوْثَى بالضَّمِّ " ثلاثٌ مواضعٌ : " وقيل : بلدةٌ بالعراقِ " ببابلَ وتُسَمَّى كُوْثَى الطَّريقِ . وكُوْثَى رَبَّاءٌ : من ناحية بابلَ بأَرْضِ العِراقِ أَيْضًا وبها وُلِدَ سَيِّدُنَا الخَلِيلُ عليه السلامُ وطُرحَ في النَّارِ . " ومَحَلَّةٌ بِمَكَّةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ " بن قُصَيِّ كذا في المُشْتَرِكِ لياقوت . وفي الرَّجْلِ وض الأَنْفِ : أَنَّ كُوْثَى من أَسْمَاءِ مَكَّةَ . قلت : ونسبه ابنُ منظورٍ لكُرَاعِ . قال السُّهَيْلِيُّ : وأُمَّ التي يَخْرُجُ منها الدَّجَالُ فهي كُوْثَى رَبَّاءٌ ومنها كانت أُمُّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلامُ وأَبوها هو الذي احْتَفَرَ نَهْرَ كُوْثَى قاله الطَّبْرِيُّ . وفي اللسان : قال محمدُ بنُ سَيْرِينَ : سمعتُ عُبَيْدَةَ قالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : " مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنِ نَسَبِنَا فَإِنَّ نَسَبَنَا مِنْ كُوْثَى " . ورَوَى ابنُ الأَعرابيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَلِيًّا : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ فقال : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْثَى . واختلفَ النَّاسُ في قوله : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْثَى فقال طائفةٌ : أَرَادَ كُوْثَى العِراقِ وهي سُرَّةُ السَّوَادِ التي وُلِدَ بها إِبْرَاهِيمُ عليه السلامُ وقال آخرونَ : أَرَادَ بقوله كُوْثَى مَكَّةَ وذلك لِأَنَّ مَحَلَّةَ عَبْدِ الدَّارِ يُقالُ لها : كُوْثَى فَأَرَادَ عَلِيٌّ : أَنَّ نَسَبَنَا مِنْ كُوْثَى أُمَّيُّونَ أُمَّيُّونَ مِنْ أُمَّ القُرَى وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ : .

لَعَنَ مَنْ مَنَزَلًا بِطَنَ كُوْثَى ... وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْمَعَارِ .

لَيْسَ كُوْثَى العِراقِ أَعْنِي وَلَكِنْ ... شَرَّةُ الدَّارِ دَارَ عَبْدِ الدَّارِ قال أبو منصور : والقَوْلُ هو الأوَّلُ لقوله صلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَإِنَّ نَسَبَنَا مِنْ كُوْثَى " ولو أَرَادَ كُوْثَى مَكَّةَ لَمَا قالَ نَبِطٌ وكُوْثَى العِراقِ هي سُرَّةُ السَّوَادِ مِنْ مَحَالِّ النَّبِطِ وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلِيٌّ أَنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ كانَ مِنْ نَبِطِ كُوْثَى وَأَنَّ نَسَبَنَا انْتَهَى إِلَيْهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : " نَحْنُ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ حَيٌّ مِنْ النَّبِطِ مِنْ أَهْلِ كُوْثَى " والنَّبِطُ مِنْ أَهْلِ العِراقِ

وهذا من عليّ وابن عباس رضي الله عنهما تديررؤ من الفخر بالأنسب وردع عن الطعن في الأنسب وتحقيق لقوله عز وجل " إن أكبرمكم عند الله الخصب " عن أبي عمرو . " وكوث " الرجل " بغائطه تكويثا : أخرجه كراءوس الأرنب " على التثنية . " والكاث مؤخفة : بمعنى " الكاث " المشددة " وقد سبق معناه . والكوثي : القاصير كالكوثي من التهذيب . وكوثي بن الرلاء : شاعر وقد ذكر في كوث . وكاث : فلاعة بخوارزم .

فصل اللام من المثلثة .

ل - ب - ث .

" اللبث " بالفتح " ويضم " وهما غير مقيسين " واللبث " محرر كة " وهو المقيس " واللبث " كسحاب " واللبث " كغراب " واللبثاة " كسحابة " واللبثاة " كسفينة وهؤلاء كلها غير مقيسة ومعنى الكل " : المكث " . وقال ابن سيده : " لبث " بالمكان " كسمع " يلبث لبثاً ولبثاً ولبثاناً ولبثاناً . فزاد لبثاناً كسحبان قال الجوهري : مصدر لبث لبثاً " وهو نادر " أي مخالف للقياس لأن المصدر من فعل بالكسر قياسه " أن يكون " بالتحرير إذا لم يتعد " مثل تعب تعباً قال : وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير :